

المحاضرة الخامسة

زراعة الخوخ والنكتارين **The Peach & Nectarine Planting**

جني ثمار الخوخ:

ان ثمار الخوخ من الثمار سريعة التلف Perishable لذا فهي تحتاج الى عناية بالغة أثناء الجني والتداول والخزن والتسويق ، كما ان ثمار الشجرة الواحدة ليست متجانسة في نضجها وعليه يجب استعمال طريقة القطف اليدوي الانتخابي (Selective Picking) عند الجني للاستعمال الطازج (المائدة) ، حيث يتم قطف ثمار الشجرة الواحدة تباعا ليصل عدد مرات القطف من 5 - 10 مرات وبفترة زمنية 3-4 أيام بين جنية وأخرى ، اما الثمار المراد تصنيعها فتجنى ميكانيكيا وعلى دفعة واحدة وقد يستعان ببعض المواد الكيماوية لتجانس نضج الثمار وتسهيل عملية الجني .

عندما تقطف الثمار من الشجرة فأنها تبقى حية تجري فيها جميع العمليات الحيوية كالالتففس والنتح وإنتاج الاثيلين، الا انها لا تستطيع الحصول على الماء والأملاح المعدنية والغذائية من الشجرة الأم، كما انها معرضة للإصابة بالأمراض الجرثومية والفسلجية إذا تركت تحت ظروف بيئية غير ملائمة.

ولأجل المحافظة على الثمار المقطوفة للخوخ وغيرها من الثمار الطرية ينبغي إتباع الاتي :

- 1- تحديد الموعد الأمثل لجني الثمار .
- 2- الاعتناء بالجني من حيث الطريقة والمحافظة على الثمار من الخدوش والرضوض، وتجنب إبقاء الثمار المقطوفة لفترة طويلة تحت ظروف الحقل.
- 3- استعمال الأدوات المناسبة لجمع الثمار وتجميعها في الحقل ونقلها الى بيوت التعبئة.
- 4- خفض درجة حرارة الثمار المجنية بسرعة الى درجة الحرارة الملائمة (بحدود الصفر المئوي)، ويطلق على هذه العملية إزالة الحرارة الحقلية.
- 5- اجراء عمليات التعقيم والتنظيف والفرز والتدرج والتعبئة بأسرع وقت ممكن .
- 6- استعمال أوعية التعبئة المناسبة لثمار الخوخ .

- 7- استعمال الشاحنات المبردة في تسويق الحاصل .
- 8- عرض الثمار في أماكن مبردة ورطبة نوعا ما .

موعد جني الثمار ومؤشراته:

إن الموعد المناسب لجني ثمار الخوخ وغيرها من الفاكهة الطرية في أية منطقة يعتمد على عوامل عديدة في مقدمتها النوع والصنف، طريقة استعمال الثمار (فاكهة طرية ، تجفيف ، تصنيع) ، المسافة المراد شحنها إليها ، نوع وسيلة النقل المستعملة ، طريقة التسويق ، مساحة البستان ، متطلبات السوق .

أما المؤشرات أو المعايير المعتمدة في تحديد الموعد الأفضل لجني ثمار الخوخ فهي :

- 1- اللون الاساسي للثمار Ground Color .
 - 2- لون لحم الثمرة Flesh Color .
 - 3- صلابة لحم الثمار Fruit Firmness .
 - 4- سهولة انفصال النواة Pit Separation .
 - 5- مقدار الكلوروفيل في لحم الثمرة .
 - 6- نسبة المواد الصلبة الذائبة الكلية % TSS .
 - 7- نسبة السكر الى الحامض Sugar : Acid Ratio .
 - 8- عدد الأيام من التزهير الكامل الى النضج (90 - 130 يوم) .
- ملاحظة : للتفاصيل يرجع الى الكتاب المنهجي .

الاصناف :

توجد اصناف كثيرة جدا للخوخ مزروعة في بلدان عديدة وتختلف باختلاف بيئة كل بلد ، وان اصناف الخوخ التجارية بتغير مستمر اذ يضاف إليها العديد من الاصناف نتيجة الانتخاب والتجهين والطفرات وغيرها ، وان هذا التغير السريع الذي يجري على اصناف الخوخ يكون لواحد او اكثر من الأسباب التالية:

- 1- إن أشجار الخوخ قصيرة العمر نسبيا .
- 2- وجود الحاجة لإيجاد اصناف جديدة مقاومة للبرودة او غيرها من الظواهر غير المرغوبة وذات نوعية أفضل .
- 3- إمكانية الحصول على منتخبات بذرية اكثر مما هو في التفاح والكمثرى مثلا بسبب التلقيح الخلطي بين الاصناف .

4- إن عملية استنباط صنف جديد ودراسته والتوصية بزراعته تستغرق وقتا اقصر نسبيا مقارنة بالفاكهة الاخرى .

ولانتخاب الاصناف الملائمة لأي منطقة ينبغي ملاحظة العوامل التالية :

1- العناصر المناخية السائدة وظروف التربة في المنطقة .

2- متطلبات الصنف من الساعات الباردة .

3- طول موسم النمو للصنف والمنطقة .

4- طريقة استعمال الثمار .

5- الأمراض والحشرات المستوطنة .

6- البعد عن الأسواق وطريقة التسويق .

وبصورة عامة فان اصناف الخوخ تقسم عدة تقسيمات ، فتبعا للاستعمال تقسم الى اصناف المائدة ، وأصناف التجفيف ، وأصناف التصنيع ولكل منها مواصفات خاصة بها .
اما بالنسبة لموعد نضجها فهي اصناف مبكرة ومتوسطة وأخرى متأخرة ، كما وتختلف اصناف الخوخ تبعا لاحتياجاتها من الساعات الباردة ، وقد يكون من المفيد معرفة الاصناف ذات الاحتياج القليل من الساعات الباردة مثل Flordawon (250 ساعة) و Ramona, Rosy, Bonita, Okinawa (حوالي 100 ساعة فقط) اما الصنف Ceylon فيحتاج 50-100 ساعة ، فهذه الاصناف يمكن ان تتجح زراعتها في وسط العراق اذا ما توفرت التربة ودرجة حرارة الصيف المناسبة.
ويحتوي الجدول (4) في الصفحة (43) من الكتاب المنهجي على مجموعة كبيرة من الاصناف التجارية مع صفاتها .

الأمراض : وأهمها : التصمغ ، عقد الجذور النيماتودي ، البياض الدقيقي .

الحشرات : وأهمها : سوسة الأجاص ، حفار ساق الخوخ ، من الخوخ الاخضر .

النكتارين (الخوخ الأملس) *Prunus persica var. nectarine*

ان زراعة النكتارين تتشابه تماما مع زراعة الخوخ ، كما ان أشجاره تتشابه في شكلها وطبيعة نموها وحملها للثمار والمناخ الملائم والتربة وعمليات الخدمة البستانية كالري والتسميد وخف الثمار والتقليم والآفات التي تصيب أشجاره مع تلك في الخوخ .

ان بذور الخوخ يمكن ان ينتج عنها اصناف النكتارين او العكس ، كما ان النكتارين قد يتكون كطفرة برعمية على أشجار الخوخ او العكس .

وهناك بعض الحقائق الهامة تتعلق بالنكتارين تتلخص بالاتي :

1- لا يوجد فرق من الناحية الوراثية بين الخوخ والنكتارين في جميع الصفات الا أن جلد ثمرة النكتارين يكون أملسا ولا يوجد عليه زغب .

2- اشارت المصادر القديمة الى ان ثمار النكتارين اصغر حجما من ثمار الخوخ ، وان طعم لبها يميل الى الحموضة القليلة ، الا انه في السنوات الأخيرة أمكن التغلب على تلك الصفات وتغييرها عن طريق التهجين بين الخوخ والنكتارين فاستنبطت أصنافا من النكتارين ذات ثمار حلوة الطعم تضاهي في حجمها او تفوق حجم ثمار الخوخ .

3- ثمار النكتارين اكثر حساسية لمهاجمة الحشرات وتشقق الجلد وتعفن الثمار ، ولكن بعض اصناف النكتارين مثل Red Chief و Stark Sun Glo و Stark Red Gold تعطي ثمارا لها القدرة على مقاومة الأمراض اكثر من بعض اصناف الخوخ .

4- كثيرا من اصناف النكتارين لها القدرة على تحمل برودة الشتاء بدرجة مساوية او اعلى من بعض اصناف الخوخ النامية في المنطقة نفسها .

5- نظرا لعدم وجود الزغب على سطح ثمار النكتارين فإنها مفضلة اكثر للاستهلاك الطازج لاسيما للمستهلك الأوربي والأمريكي .

6- تحتاج أشجار النكتارين الى التسميد النتروجيني بكميات اكبر من الخوخ للحصول على ثمار ذات جودة عالية .

7- تتميز ثمار بعض اصناف النكتارين بفترة حياة أطول وقدرة تخزينية أعلى من ثمار كثير من اصناف الخوخ ، ومن تلك الاصناف Stark Sun Glo و Stark Red Gold .